

## سورة القمر

### {مُهِطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ}

يعني مسرعين إلى الداع أول ما يدعوه الداع تعالوا هنا تلقاهم جري راحوا طبقاً هما في جريهم مفيش نظام زي ما قولنا جراد منتشر بس هو يجري بهلع يبتصرون إن هو لما يجري ويستجيب كده بسرعة هيتقدرله السرعة دي يعني مجرد ما أي حد يدعوه يجري عليه عارف أنت اللي هو يبسمع الكلام بس بعد إيه! هذا لا ينفعههم.

#### الداع ما هو الداع؟

الداع الله، الداع محمد صلى الله عليه وسلم، الداع القرآن كل ما يدعوك إلى الله كل ما سرعتك هنا تبقى أعلى كل ما هناك هتستريح "من ترك الراحة طلب الراحة" وكل ما تستجيب هنا أسرع كل ما هناك تستريح أكثر.

### {وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا}

#### مش العيون اللي هي أصلًا بتطلع مياه خليناها تطلع مياه بزيادة لأ

الأرض اتفجرت بقت كلها عيون لدرجة إن ربنا قال {وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا} [هود: ٤٠] يعني بدأت المياه تطلع من الفرون، الفرون اللي هو مينفعش تطلع منه مياه ودي كانت العلامة، بداية النهاية، ربنا خلق كل الأرض عبارة عن عيون عشان كمية المياه لازم الأرض كلها تتحول عيون عشان الموضوع أكبر مما تتخيل لدرجة المياه بقت تطلع من التتور، من كل حنة بتطلع منها مياه.

### {فَأَتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ}

وكله محسوب وكله بقدر وكله بوقت متستعجلش المعجزة

### {إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا ضَرَصًا}

ريح شديدة، شديدة البرودة باردة برود رهيب  
ليه ربنا اختار لعاد الريح؟  
عاد {قَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً} ودي مشكلتهم أنت بقي شايف نفسك قوي طب تعالى عارف ههلك بايه مش بصيحة لأ مش بزلزال لأ مش بملايكة لأ بالهوا، الهوا اللي أنت بتتنفسه الهوا اللي أنت بتستروح بيه الهوا هتشوف هعمل فيك إيه بأقل حاجة في نظرك  
بس هعمل ٣ حاجات:  
هزود سرعته. هزود برودته. هطول المدة.

بس ووريقي فوكك، كان الراحل من قوم عاد راجل ضخم هائل كان بيترع نزع من الأرض بالرياح يتشال من الأرض يترمي فوق وبعد كده يتقلب وينزل على راسه!

### {كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذْرِ}

النذر جمع نذير والنذير هنا بمعنى الرسول يعني كذبوا الرسل المعنى التالي للنذر جمع نذير وهي الإنذارات اللي جتلهم يعني معجزات الرسول يعني قصص الأولين اللي سمعوها فكذبوا حتى بالنذر دي.

### {خَشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ}

ما معنى خشعاً أبصارهم؟ يعني فيه أبصارهم خشوع الخشوع مش هو الخشوع المحمود هنا خشوع لا ينفعههم لإن خشوع منتجش عن الانقياد لله والاستجابة لله وإنما نتج عن الذلة والمهانة الإجبارية التي حصلت عليهم.

#### الأجداث معناها القبور.

جرادٌ منتشر هنا وصف... طبقاً دايقاً ربنا لما بيوصف شيء بيقربه بحاجة تفهمها العرب، العرب عارفة صورة الجراد المنتشر هنا التصوير التشبيه بحركتهم وهما طالعين من القبور الهلع والفزع والرعب إن هما بُعثوا بالفعل والصدمة اللي حصلتهم،

### {فَدَعَا رَبُّهُ آتِي مَغْلُوبٌ فَانتَثِرْ}

الدعوة دي طالعة من نوح عليه السلام طالعة من قلب واحد بقاله ألف سنة إلا خمسين عامًا بيؤدّي ويبينلي وييسب ويمنع من الدعوة ويبظلم

### {فَمَفْتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَرٍ}

أبواب السماء، المطر منزلش من السحاب ده فيه أبواب في السماء اتفتحت، اتفتحت السماء مش السحاب، السماء نفسها هذا البنيان، البنيان المتماسك اللي هو السماء

باب سماء بيتفتح المياه مش بتنزل من سحابة الموضوع أكبر مما تتخيل، الأرض كلها غرقت كلها، كوكب الأرض كله غرق أبواب السماء فيه أبواب اتفتحت فيها وبدأ ينزل المطر مباشرة من السماء!

### {وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ}

القول الأول: يعني تركنا قصة نوح آية.  
القول الثاني: يعني تركنا سفينة نوح آية، وقيل إن سفينة نوح ظلت موجودة إلى زمن نزول الوحي، هي دلوقتي مش معلوم.

القول الثالث: يعني السفن عمومًا آية تظل كل سفينة بتشوفها آية تذكرك بقصة نوح وتذكرك كيف حمى الله سفينة ضيفة صنع بشر إنسان واحد في كل هذه الأمواج العاتية عشان تفتكر دايمًا وتعتبر أن الله على كل شيء قدير وأنه يحفظ من يشاء بما شاء سبحانه وتعالى.

### {فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (١٥) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ}

انظر كيف كان عذابي ولكن بعد إنذار أنا لم أعذب إلا بعد أن أنذرت.

### {وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ}

كم فيها تشجيع لكل متكاسل عن الانشغال بالقرآن

### {كَذَّبَتْ عَادٌ مُكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ}

عاد قوم هود كذبوا، طبقاً ربنا دائماً بيذكر عاد وثمود بالذات لأن دول من العرب بيسموهم العرب البائدة العرب اللي هلكوا

### {فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ}

مش مقصود فتولي عنهم يوم يدع الداعي إنما فتولي عنهم يعني في الدنيا وبعد كده كلام جديد.

#### امتي يُشرع للإنسان يتولى عن المدعو؟

لما يكون فعلًا أدى ما عليه!

لكن ده لا يمنع {وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ} من وقت لآخر ممكن أنت تذكره لكن مش هيكون اهتمامك مُنصب عليه.

#### {فَتَوَلَّ عَنْهُمْ}

ده إذن من الله أنت إذا أعرضت أنت غير مقصر بل النبي عليه الصلاة والسلام كان يبالي في دعوة قومه لدرجة إن الله سبحانه وتعالى قال: {فَلَعَلَّكَ بَاجِعٌ النَّفْسَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا}

يعني أنت هتמות نفسك عشان الناس دي! يعني إلى شيء مُكر فطبع لا يعلم أمره إلا الله سبحانه وتعالى مشاهد يوم القيامة، أحداث يوم القيامة، مواقف الحساب، مواقف العذاب

### { كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرْ}

كذبت قبلهم قوم نوح دول أول قوم دي البداية أول قوم أشركوا، قال ابن عباس "كان بين آدم وبين نوح ألف عام على التوحيد" أول شرك وقع في قوم نوح.

#### {وازدجر؟ تحتمل معنيين:

المعنى الأول: وازداد جنونًا فوق الجنون.  
المعنى الثاني: زجره قومه وصدوه عن الدعوة وأدوه ومنعوه من البلاغ وحاولوا صدّه عن البلاغ.  
سبب الخلاف هو: ازدجر دي هل هي من كلام القوم ولا من كلام الله.

### {وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ}

السفينة اللي سيدنا نوح كان يبني فيها طول الفترة اللي فاتت وقومه يسخرها منه السفينة البسيطة اللي سيدنا نوح قعد يبنينا ربنا بيوصفها إن هي سفينة مجرد ألواح ودرس!  
درس جمع دسار قالوا الدسار ده يعني المسمار وقيل الدسار هو كل شيء بيربطك بشيء ثاني إزاي سفينة تصمد في ماء يينزل من فوق ومن تحت! يعني إزاي مهما كانت كيف تصمد في هذه العاصفة الرهيبة؟

#### {تَجْرِي} إيه؟ {بِأَعْيُنِنَا} بس خلاص!

#### {تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا}

يعني برعايتنا وبكلايتنا وحفظنا

### {رِيحًا ضَرَصًا فِي يَوْمٍ نَخْسٍ مُسْتَمِرٍّ}

قيل مستمر يعني العذاب استمر عليهم فترة وقيل مستمر يعني استمر عذابهم بعد الموت.  
{نَخْسٍ مُسْتَمِرٍّ} يعني اللي يموت فيهم كان يخش في العذاب اللي بعده عذاب القبر عذاب البرزخ فعذابهم استمر مش مجرد موت وانقطع العذاب لأ ده بيومت يخش في العذاب بتاع البرزخ على طول.

## سورة القمر

### {سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشْرِ}

ده أنت اللي كذاب وأنت اللي أشْر وبكرة هتعرف مَن الكذاب {غَدًا} يعني يوم القيامة العرب تُسمي أي مستقبل غداً.

### {إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فَمَنَّةً لَهُمْ فَارْتَعِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ}

فتنة قدامك ربنا بيجعلها قدامك من باب الاختبار عشان يرى سبحانه وتعالى مَن يخافه ويخشاه بالغيب.

### {إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً}

صاح فيهم جبريل صيحة واحدة فكانوا كانوا كالهشيم، الهشيم المحتظر يعني عارفين الهشيم لما الزرع يبیس لدرجة إن هو يبقى هش كده هما الصيحة دي خلتهم فجأة كلهم يابسین كالزرع الهش.

وقيل كهشيم المحتظر إن العرب كانت تأخذ الهش ده كان يتحول لشوك في الآخر كانت بتعمل بيه حظيرة بدل ما يحطوا سلك في الحظيرة يحطوا الحاجات المشوكة دي يعملوا بيها حظيرة.

وقيل إن العرب كانت بتستغل المناطق الهشة دي يعملها حظيرة يقولك المنطقة الهشة دي أخليها تبات فيها الإبل تبات فيها الأغنام فهي منطقة هشة.

### {الَّذِي الذَّكْرَ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا}

فين المشكلة؟ إيه المشكلة إن ينزل عليه وحي من بينك؟ هو لما ينزل لازم كلکم تحسوا!

### {بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ}

أشْر يعني متكر

كذاب امتي؟ وسيدنا صالح كان بيتوصف إن هو الصادق الأمين برضو وأكد كان أحسن واحد فيكم وأكد كلکم عارفينه {وإِلَى ثَمُودَ أَكَاهُمْ ضَالًّا} ده أحوك وأنت عارفه إجن امتي! ده أعقل واحد فيكم وطول عمرکم مكرينه وعارفينه.

### {فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِ}

رغم إن اللي عقرها واحد لكن كلهم خططوا كلهم دبروا كلهم كانوا راضيين فكانوا شركاء ليه في نفس الإثم.

### {فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّثَّا وَاجِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَمِي ضَلَالٍ وَسُغْرِ}

طب لو كانوا اتنين كانت هتفرق معاك؟ هو أي كلام عشان تعرف إن منبع الكلام هوى! طب إيه المشكلة إن هو بشر؟ يعني ليه هو كذاب عشان بشر؟ أنت لو ربنا أرسلك ملك مش هيعجبك لئن الملك هيقولك اتبعوني هتقوله تتبعك إزاي؟ أنت لا بتمرض ولا بتنام ولا بتاكل ولا بتشرب ولا بتجوز أنت معصوم أنت مبتغلطش إحنا عازين واحد شبهنا! وسُغْر قيل يعني وجنون وقيل السُغْر أي في عناء ومشقة وضيق وقيل السُغْر يعني لهب النار.

### {وَتَبَّتْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ}

اتفقوا قالوا خلاص الاتفاق إن هي تشرب يوم وإحنا نشرب يوم طب اليوم اللي إحنا مش هتشرب فيه؟ كانوا بيحبوها ويشربوا لبنها فيه أحل من كده! {كُلُّ شَيْءٍ مُّخْتَصَرٌ} كل واحد ييجي في يومه لكن سبحان الله...

### {فَنَادَوْا صَاحِبُهُمْ}

واتفقوا معاه وادوله فلوس واتفقوا معاه على هدية وعلى جازية إن هو يديح الناقة دي من كتر غلهم وغيظهم منها طب ما تؤمنوا بيها! قالوا تعايطي يعني بذل مجهود عشان يدبجها لئن هي مكنتش سهلة كانت ناقة ضخمة.